Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن رشيق (٤٥٦ هـ)

قسم ابن رشيق التكرار ثلاثة أقسام[١] : تكرار اللفظ دون المعنى ، وهو الأكثر ، وتكرار المعنى دون اللفظ ، وهو الأقل ، وتكرار اللفظ والمعنى ، وقد حكم عليه بأنه « الخذلان بعينه » .

وابن رشيق يذكر للتكرير مواضع يحسن فيها وأخرى يقبح فيها ، فيذكر مع الأمثلة من مواضع الحسن :

التشوق والاستعذاب ، والتنويه بالمكرر في المدح تفخيما له ، والتقرير ، والتوبيخ ، وتعظيم المحكى عنه ، والوعيد والتهديد في عتاب موجع ،والرثاء،وهو أوْلى ما تكرر فيه الكلام . . . لمكان الفجيعة « وشدة القرحة التي يجدها المتفجع ، كما يَحْسُنُ في الاستغاثة وهي في باب المديح ، ويقع في الهجاء على سبيل الشهرة ، وشدة التوضيع بالمهجو ، كما يقع على سبيل الازدراء والتهكم والتنقيص .

وكلامه واختياره للتطبيق سديد ، غير أن القسم الذي عده « الخذلان بعينه » وهو ما تكرر فيه اللفظ والمعنى ، منه ما هو جيد مستطاب ، على الوجه الذي عرفناه في كل ما سبق ، وعلى ما مثل به ابن رشيق نفْسُه في كثير من أمثلته ، وآية ذلك قوله : « ومن مليح هذا الباب ما أنشدنيه شيخنا أبو عبد الله محمد بن جعفر لابن المعتز ، وهو قوله :

لساني لسري كتومٌ كتومْ ودمعي بحبي نمومٌ نمومْ

---

(١) العمده : ٢ : ٧٢ .